

فلسفة العلوم: نظرة تاريخية على المذاهب الأساسية تُعدّ فلسفة العلوم مجالاً واسعاً ومتشابكاً مع علوم المعرفة الأخرى، وقد ## أدى ذلك إلى ظهور وجهات نظر متعددة تعكس فهم مختلف الفلاسفة للعلوم. **1. وجهة نظر الوضعية: ** يرتبط اسم الوضعية بأوجست كونت، مؤسس علم الاجتماع، والذي حاول تحقيق الانسجام الفكري في المجتمع الفرنسي بعد الثورة. تُعدّ نظرية كونت تطوراً لخلق علم وضعي يدرس المجتمع، معتمداً على التخلص من الميتافيزيقا والاعتقادات غير الواقعية. يؤكد كونت على أهمية العلماء المالكين للخبرة والتدريب في مختلف فروع العلوم الوضعية، وذلك من أجل تحديد روح كل علم، وربطها ببعضها البعض، والتوصل إلى مجموعة من المبادئ العامة المشتركة بينها. يُعدّ مفهوم فلسفة العلوم لدى كونت تركيباً جديداً لأفكار فلسفة ما قبل الوضعية التي كانت مهيمنة بالميتافيزيقا، والتي حلت مكانها فلسفة الوضعية. تُعدّ فلسفة العلوم نظرية علمية جديدة أساسها الانطلاق من الواقع، والتوصل إلى نتائج واضحة وقابلة للتحقق. **2. وجهة نظر التطورية: ** تُشير وجهة نظر التطورية إلى أن كل شيء في الواقع، من غير العضوي إلى العضوي، وحتى العقل والمؤسسات البشرية، خاضع لقانون التطور الشامل. بدأ التطورية بشكلها الحديث مع داروين في مجال البيولوجيا، ثم انتشرت لتشمل جميع مجالات المعرفة. يُعدّ سبنسر أحد الفلاسفة الذين اعتمدوا على التطورية لتفسير الظواهر الإنسانية والطبيعية، حيث حاول إنشاء فلسفة شاملة تجمع بين مختلف علوم عصره، مستنداً إلى قانون التطور لتقديم رؤية شاملة للماضي والمستقبل.